

## اليهود السفارديم (١)

هم أولئك اليهود الذين هاجروا من البلدان الشرقية بما فيها بلدان الشرق الأوسط، وعلى الأخص تلك التي كانت خاضعة للسلطة العثمانية سابقاً بين عامي (١٢٩٩ - ١٩٢٤ م)، ويُطلق عليهم أيضاً " المهاجرون من الشرق " " **עולי המזרח** " أو " الطوائف الشرقية " " **יהדות מזרח** "، والطوائف الرئيسية فيها هي يهود (إسبانيا والبرتغال)، والإيرانيون، والأكراد، والعراقيون، واليمنيون، والمغاربة، ويهود (بخارى)، ويهود (حلب)، ويهود (أفغانستان)<sup>(١)</sup>. ويعرفون أيضاً بـ " اليهود السفارديم " " **ספרדים** "، وتشير كلمة " سفارد " إلى موقع مستعمرة لليهود المنفيين من (القدس)، والمشار إليها في سفر عوبديا (١) : ٢٠(٢)<sup>(٣)</sup>. ولكن اصطلاح الكلمة قد تغير وأصبحت ذات مدلول جغرافي آخر، حيث استخدمت في الفكر اليهودي إبان العصور الوسطى للإشارة إلى شبه جزيرة أيبيريا التي تضم (إسبانيا و البرتغال) \_ والتي كانت تُعرف آنذاك بالآندلس \_ وقد أُطلق مصطلح " السفارديم " تاريخياً على نسل أولئك اليهود الذين عاشوا أصلاً في (إسبانيا و البرتغال)، في مقابل الإشكنازيم " **אשכנזים** " الذين هم يهود شرق أوروبا (روسيا وبولندا)، وقد كان اصطلاح " الإشكناز " يُستخدم في بادئ الأمر للإشارة إلى المنطقة التي تقع على حدود (أرمينيا) في أعالي الفرات وإلى سكانها، إلا أنه في العصور الوسطى تغير مدلوله الجغرافي بحيث أصبح يشير إلى الأراضي الأوروبية التي يسكنها الجنس الجرمانى، ثم أصبح يشير إلى (ألمانيا)، ولم يستقر الإشكنازيم في (ألمانيا) فحسب فقد قام بعضهم بالاستيطان في شمال وشرق (فرنسا) وفي (النمسا) و (روسيا)، وهاجر بعضهم إلى شرق أوروبا في القرنين الخامس عشر والسادس

عشر، وكان اليهود الإشكنازيم يتحدثون اليديشية " יידיש " <sup>(٤)(٥)</sup>، أما السفارديم فقد فقدوا اللغة العبرية بعد ما يُعرف بـ (الدياسبورا) \_ أي الشتات الذي أوقعه بهم الرومان على يد (تيتوس) عام ٧٠ م ثم (هدريان) عام ١٣٥ م \_ وأصبحوا يتكلمون لهجة إسبانية قديمة تعتمد على أصول لاتينية ممزوجة ببعض المصطلحات الدينية العبرية تسمى (اللادينو) " לדינו " <sup>(٦)(٧)</sup>.

وتعتبر أهم فترة في تاريخهم تلك الفترة التي حكم فيها المسلمون (الأندلس)، والتي يُشار إليها باعتبارها "العصر الذهبي"، أو كما عبر عنه (س. د. جويتاين) بعصر التكافل الديني الإسلامي اليهودي المثمر. <sup>(٨)</sup> وتتمثل أهم مظاهر هذا العصر في تأثر السفارديم في عباداتهم وتلاوتهم وترتيلهم وإنشادهم بالذوق العربي في الأذكار والأناشيد والموسيقى، كما انفردوا بنصوص شعرية ونثرية في أدعيتهم وصلواتهم قريبة الشبه بما يماثلها عند المسلمين. <sup>(٩)</sup>

وعقب سقوط الحكم الإسلامي في (الأندلس) على يد الملك (فرديناند) وزوجته الملكة (إيزابيلا) عام ١٤٩٢ م، وطرد اليهود السفارديم منها <sup>(١٠)</sup>، اتجهوا إلى (تركيا) و (اليونان) وشمال أفريقيا واتبع معظم يهود المنطقة طريقتهم في العبادة، ولذا فقد اتسع نطاق دلالة مصطلح " السفارديم " وأصبح يطلق على كل اليهود الذين يتبعون التقاليد السفاردية في العبادة سواء كان أصلهم من (الأندلس) أم لا، ولهذا فقد اكتسب اصطلاح " سفارد " دلالة طائفية إلى جانب دلالته العرقية الأصلية؛ وحالياً يُطلق في (إسرائيل) مصطلح " اليهود السفارديم " على كل اليهود الذين ليسوا من أصل إشكنازي غربي <sup>(١١)</sup>، حيث أنه من الشائع

حالياً في الكتابات التي تتناول المشكلة الطائفية في (إسرائيل) استخدام مصطلحات مثل " يهود الشرق " أو " الطوائف الشرقية " أو " السفارديم " بنوع من النداحل للإشارة بشكلٍ عام إلى المهاجرين اليهود من أبناء آسيا وأفريقيا سواء كانوا من أصول شرقية أو سفاردية، على اعتبار أنهم يشكلون شريحة مختلفة داخل المجتمع الإسرائيلي اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً جرى العرف على تسميتهم باسم " إسرائيل الثانية " " ישראל השנייה "، تمييزاً لهم عن الشريحة الإشكنازية التي تمثل " إسرائيل الأولى "، ومن الشائع \_ أيضاً \_ بين " السفارديم " في إسرائيل أن يطلقوا على أنفسهم تعبير " ס'ט " " ساميخ طيت " \_ الحروف الأولى للكلمات العبرية : " ספרדי טהור " أي سفاردي نقي \_ كما يطلقون على " الإشكنازيم " من باب السخرية تعبير " هازوزيم " " הזוזים " \_ أي المُدللين \_ (١٢) ، وذلك نظراً لظروف استيعابهم، ووضعهم المتميز داخل المجتمع الإسرائيلي.

وظلت بعض نقاط الاختلاف الإثني والديني بين اليهود الإشكنازيم واليهود السفارديم بعضها سطحي والآخر عميق \_ كما سوف نشير فيما بعد \_ تعود إلى اختلاف البيئات الحضارية التي عاش في كنفها كلاً منهما، وقد كان السفارديم يُصرون على الاحتفاظ بمسافة بينهم وبين الإشكنازيم الذين كانوا يتسمون \_ في نظرهم \_ بقدرٍ كبير من العزلة والتخلف الحضاريين، وأخذت هذه المسافة شكل مؤسسات دينية وتعليمية مستقلة، ورفض الزواج المُختلط من الإشكنازيم، حتى أن السفاردي الذي يتزوج إشكنازية كان يُطرد من الجماعة السفاردية ولا يُدفن في مدينتها، وحينما كانت الجماعة السفاردية تضطر إلى السماح لبعض الإشكنازيم بحضور الصلوات في معبدها، فإن أعضاءها كانوا يُصلون وراء حاجز خشبي يُقام

بهدف الفصل بين أعضاء الجماعتين، وحينما كانت أية جماعة سفاردية تهاجر إلى أية مدينة فإنها كانت تحتفظ باستقلالها وبإحساسها بتفوقها وتفوق قيمها، حتى أنها كانت تصبغ بقية الجماعة بصبغة سفاردية، ثم تدهور وضع اليهود السفارديم بعد أن كانوا الأكثر عدداً والأعلى مكانة والأكثر ثقافة، فابتداءً من القرن السابع عشر بدأ صعود الإشكنازيم عددياً ثم ثقافياً. (١٣)

ويشير البروفيسور (شلومو ديشن) "שלמה דשן" (١٩٣٥ م \_ \_) الأستاذ بقسم الاجتماع بجامعة تل أبيب \_ إلى أن تدين اليهود السفارديم يتسم ببعض السمات التي تميزه عن التدين الإشكنازي، فهو تدين أكثر شعبية من التدين الإشكنازي، حيث يرتكز التدين السفاردي أكثر على ما يمكن تسميته بالتدين الشعبي، وعلى نحو أقل بكثير على الشريعة الدينية، ويقوم مثل هذا التدين الشعبي على الإيمان بالإله، والتعبير عن هذا الإيمان بالعبادات البسيطة مثل الصلاة وزيارة وتقديس قبور الأولياء، وتبرز هذه السمات لدى يهود شمال أفريقيا بوجه خاص مقارنة بيهود (بغداد) و (حلب) الذين يُعد تدينهم أكثر التزاماً بالشريعة، خلافاً لنمط التدين الإشكنازي المرتكز على الشريعة والنصوص المكتوبة. وبمعنى آخر فإن التدين السفاردي يعتمد أكثر على التراث الأسري وعلى عادات الطائفة، وقد ساهمت طبيعة الهجرة الجماعية لليهود السفارديم إلى (إسرائيل)، حيث هاجرت أسر ومجتمعات كاملة دفعةً واحدة \_ خلافاً لطبيعة الهجرة الإشكنازية \_ في تعزيز الفارق بين نمط التدين السفاردي والتدين الإشكنازي. وبضيف البروفيسور (شلومو ديشن) بأن طبيعة التدين السفاردي تخلق نمط تدين يقوم على التمسك بعبادات دينية معينة، ولكن من جهة

أخرى يقوم أيضاً على الانتقائية البالغة في التعامل مع تلك العادات، وفي الواقع فإن هذه الانتقائية لا تعوق الشعور بالتعاطف الديني، فالعادات الدينية التي يحافظ عليها يهود سفارديم يعتبرون أنفسهم علمانيين، هي العادات ذات الطابع الأسري مثل مأدبة السبت " סעודת שבת "، وتلاوة قُدَّاس ليلة السبت " קידוש ליל שבת "، والصلاة في الكنيس في أيام السبت والأعياد، وفي المقابل فهم أقل حرصاً على الحفاظ على التراث الديني في الشؤون المتعلقة بمجال الفرد، مثل المحافظة على الطعام الحلال (كاشير) " כשר " (١٤) والسفر في يوم السبت. (١٥)

ويمكن حصر بعض نقاط الاختلاف الديني بين السفارديم والإشكنازيم فيما يلي:-

١ - تستخدم كل طائفة في الصلاة آيات مختلفة من التوراة، حيث يدمج الإشكنازيم أبياتاً من الشعر من فترة القرن الثامن الميلادي، أما السفارديم فيقتبسون أبياتاً من تأليف شعراء اليهود في (الأندلس) مشبعة بالثقافة العربية. (١٦)

٢ - يحتفظ الإشكنازيم بالتوراة في قماش، بينما يحفظها السفارديم في صندوق خشبي مطلي بالفضة والذهب. (١٧)

٣ - تتلو كل طائفة التوراة بطريقة تختلف عن الأخرى وذلك وفق علامات تجويد خاصة بالتوراة " טעמי המקרא או טעמים " (١٨)، ويغلب اللحن الشرقي في تلاوة السفارديم.

٤ - تُتلى قصة " عيد الفصح " " פסח " (٢٠) ليلة العيد للإشكنازيم نص واحد بالعبرية، وللسفارديم نصان، واحد بالعربية والآخر بالعبرية، حيث كان يتلوا كبار السن هذه القصة عادة بالعربية، أما الشباب فبالعبرية. (٢١)

٥ - يمتنع الإشكنازيم عن تدارس التوراة ليلة رأس السنة الميلادية، بينما يعتبر السفارديم

هذه الليلة ليلة عادية وينكبون فيها على دراسة التوراة. (٢٢)

٦ - يختلف عالم الحاخامات السفارديم بشكل واضح عن عالم الحاخامات الإشكنازيم،

فهو يُعد أكثر اعتدالاً في مسالكه، وأكثر يُسراً في فتاواه الدينية، وأكثر إصغاءً للواقع

المحيط. يقول الدكتور (تسفي زوهر) " **צבוי דת** " \_ أستاذ الفكر الإسرائيلي بجامعة "

بار إيلان وزميل باحث بمعهد " شالوم هرتمان " بالقدس \_ والذي كرس دراساته لبحث العالم

الحاخامي لليهود السفارديم في القرون الأخيرة، بأن السمة الأساسية للحاخامات السفارديم

هي الإصغاء للواقع المحيط، ونتيجة لهذا الإصغاء اتسمت الحاخامية السفاردية بالتيشير في

الأمر الشرعية الدينية بشكلٍ عام، ولكن في بعض الأحوال كان الإصغاء لمتغيرات الواقع

المحيط يقودها إلى التشدد في الأحكام الدينية. (٢٣)

٧ - لم يحاول الإشكنازيم جمع الشريعة وتقنينها والتوصل إلى مبادئها العامة، على

عكس السفارديم الذين فعلوا ذلك نتيجة لاحتكاكهم بالحضارة الإسلامية. (٢٤)

٨ - تقاليد الصلاة وإقامة الشعائر الدينية الخاصة بالسفارديم تُعد استمراراً للتقاليد الدينية

اليهودية التي نشأت وتطورت في مدرسة (بابل) وضمها " التلمود البابلي " " **התלמוד**

**הבבלי** " (٢٥)، أما الإشكنازيم فتعود عبادتهم أساساً إلى المدرسة التي نشأت في (فلسطين)

وأنتجت " التلمود الأورشليمي " " **התלמוד הירושלמי** ". (٢٦) (٢٧)

٩ - تتجنب أسر أصولية إشكنازية تزويج أبنائها من سفارديم، وتحدث مثل هذه الزيجات

فقط في حال اعتبر فيها الزوج الإشكنازي نفسه درجة ثانية ككاتب أو صاحب إعاقة بسيطة.

(٢٨) كما يتم تسجيل الزواج عند السفارديم على أيدي حاخام سفاردي، أما الإشكنازيم فلا

يتم إلا عند حاخام إشكنازي. (٢٩)

١٠ - يمتد الخلاف بين السفارديم والإشكنازيم ليصل إلى الذبح الشرعي وتركيبه النيبيذ، إذ

يرى أعضاء كل فريق أن الفريق الآخر لديه مشكلة في طريقة الذبح إلى جانب مشاكل أخرى.

فقد صرح أحد الحاخامات السفارديم بأن النيبيذ الذي يحمل ترخيصاً شرعياً وأنتج بمعمل

خمور إشكنازي شرعي، هو مجرد ماء بالنسبة له. (٣٠)

١١ - يختلف الزي بين المتدينين السفارديم والمتدينين الإشكنازيم، فالمتدينين الإشكنازيم

يرتدون الكبوت الأسود الطويل وقبعة الفرو والتي تُسمى " شترايمل " " שטראיימל " مع

سالف طويل، أما المتدينين السفارديم فيرتدون الجاكت الأسود القصير ويقصرون لحاهم ولا

يطيلون سوافهم \_ باستثناء يهود (اليمن) \_ ويضعون قبعة على الرأس. (٣١)

١٢ - يُلاحظ أن التأثير الفكري الديني للسفارديم في الإشكنازيم كان عميقاً، فبالرغم من

أن بدايات القبّلاه " קבלה " (٣٢) إشكنازية، إلا أن تحولها إلى نسق متكامل في قبّلاه

الزوهار " הזוהר " (٣٣) والقبّلاه اللوربانية (٣٤) تم على يد السفارديم، بل إن الفكر القبّالي

يكاد يكون فكراً سفاردياً، كما أن أهم كتب الشريعة اليهودية (شولحان عاروخ) " שולחן

ערוך " (٣٥) هو كتاب سفاردي. (٣٦)

١٣ - يُلاحظ تأثير الفكر المسيحي في الفكر الديني للإشكنازيم، فظاهرة الاستشهاد "

קידוש השם " (٣٧) هي ظاهرة إشكنازية، لعلها جاءت نتيجة التأثر بواقعة الصلب في

المسيحية، كما يمكن ملاحظة تأثير الفكر المسيحي في الحركة الحسيدية " תנועת

החסידות " (٣٨)، على عكس الفكر السفاردي الذي تأثر في بعض جوانبه بالفكر الديني

الإسلامي. (٣٩)

١٤ - تعتبر المسيحانية - أي عودة (المسيح المُخلص) " משיח " (٤٠) - هي في واقع

الأمر ظاهرة تعبر عن إحباط الجماهير، وهي حركة إشكنازية بالدرجة الأولى، فعلى الرغم من

أن (شبتاي تسيقي) " שבתאי צבי " (٤١) سفاردي، إلا أن قيادة هذه الحركات انتقلت إلى

الغرب بعد حركة (شبتاي تسيقي)، ف (يعقوب فرانك) " יעקב פרנק " (٤٢) إشكنازي، رغم

تبنيه بعض الأساليب السفاردية، ورغم أن أعداؤه لقبوه بـ (فرانك) أي " السفاردي " باللغة

البيديشية، ولعل تعدد مدعي المسيحانية بين الإشكنازيم يعود إلى وضع الإشكنازيم المُتردي

في الغرب. (٤٣)

١٥ - يُلاحظ أيضاً أنه بعد سنوات من التبعية للفكر السفاردي، بدأ الإشكنازيم في التجديد

في مجال الفكر الديني والديني، فظهرت حركة التنوير " الهسكلاه " " השכלה " (٤٤) في

صفوفهم كما ظهر بينهم حركة اليهودية الإصلاحية " יהדות רפורמית " (٤٥) والأرثوذكسية

" יהדות אורתודוקסית " (٤٦) والمحافظة " יהדות קונסרבטיבית " (٤٧) والتجديدية

" יהדות רקונסטרוקטיבית " . (٤٨) (٤٩)

١٦ - حرم الحاخام الإشكنازي (جرشوم) " רבנו גרשום " (٥٠) تعدد الزوجات، وقد قبلت

الجاليات الإشكنازية في أوروبا هذا التحريم، أما الجاليات السفاردية عموماً والجالية اليمينية

خصوصاً فقد رفضتها، واعتاد الحاخامات السفارديم بالدول الإسلامية في ذلك الوقت على

الزواج من عدة نساء وظلوا على هذا النحو حتى التاسع عشر. (٥١) (٥٢)



١٧- يختلف معمار المعبد السفاردي، في بعض التفاصيل، عن معمار المعبد الإشكنازي كما أن الصلوات مختلفة في كثير من النواحي، فعلى سبيل المثال يرفع السفارديم مخطوطة التوراة قبل قراءتها على خلاف الإشكنازيم الذين يفعلون ذلك بعدها، كما أن الخط المستخدم في كتابة المخطوطة مختلف. كما تختلف طرق الاحتفالات والطقوس الدينية، فعلى سبيل المثال يستخدم السفارديم الخس في " عيد الفصح " باعتباره أحد الأعشاب المرة " ַַַַַַ " (٥٣) التي تؤكل في هذه المناسبة، بينما يستخدم الإشكنازيم الفجل الحار. (٥٤)

١٨ - تمسك السفارديم وخاصة يهود (المغرب) بعدد من الاحتفالات والعادات الدينية الخاصة بهم، ومن أهم تلك الاحتفالات وأشهرها احتفال يهود (المغرب) السنوي بـ " عيد الميمونة " " ַַַַַַ " (٥٥) في آخر أيام " عيد الفصح " حيث يزورون الأماكن المقدسة وأضرحة الصديقين وتحديداً ضريح الصديق (بار كوخبا) " ַַ ַַ ַַ ַַ " (٥٦) الواقع في جبل الجرمق قرب (صفد). (٥٧)

١٩- تختلف بعض المصطلحات الدينية بين السفارديم والإشكنازيم على النحو التالي : (٥٨)

المصطلح	سفاردي	إشكنازي
صلاة العشاء	ערב " ערבית "	معاريف " מעריב "
تابوت العهد	היכל " היכל "	آرون " ארון "
صلاة عيد الفصح	הגדה " הגדה "	هسيدير " הסדר "
يوم الغفران	כיפור " כיפור "	يوم كيپور " יום כיפור "
حاخام	ראבי / ראב " רב "	راباي " רבי "
كتاب صلاة	תפילות " תפילות "	سيدور " סידור "

(١) رشاد عبد الله الشامى (د)، القوى الدينية في إسرائيل بين تكفير الدولة ولعبة السياسة،

سلسلة عالم المعرفة، عدد ١٨٦، الكويت، يونيو / حزيران ١٩٩٤ م، ص ١٧٩.

(٢) " وَسَبِّئِ هَذَا الْجَيْشِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَرْثُونَ الَّذِينَ هُمْ مِنَ الْكُنْعَانِيِّينَ إِلَى صَرْفَةٍ. وَسَبِّئِ

أورشليم الَّذِينَ فِي صَفَارِدَ يَرْثُونَ مَدَنَ الْجَنُوبِ ".

(3) Encyclopaedia Judaica, Second Edition, Keter

Publishing House Ltd, Jerusalem, 2007, vol 18 , p 292.

(٤) اليديشية " יידיש " : لهجة ألمانية تُكتب بحروف عبرية، وتركيبها اللفظي عبارة عن خليط من الألمانية والعبرية والآرامية والبولندية والسلافية، وقد دخلتها في السنوات الأخيرة كلمات إنجليزية وكلمات عبرية للتعبير عن المجالات الدينية والفكرية. انظر : (عبد الوهاب المسيري (د)، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية. الموسوعة الموجزة، دار الشروق، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٦ م، المجلد الأول، ص. ٣٣٥ \_ ٣٣٦).

(٥) غازي السعدي، الأعياد والمناسبات والطقوس لدى اليهود، دار الجليل للنشر والدراسات والأبحاث الفلسطينية، عمان، ١٩٩٤ م، ص ٣٢، ص ٥٦.

(٦) اللادينو " יידיש " : كلمة " لادينو " تحريف لكلمة " لاتينو "، واللادينو لهجة إسبانية تتكون مفرداتها من إسبانية العصور الوسطى (القشطالية) بعد أن دخلتها بضع كلمات من العبرية والتركية واليونانية، وبعض المفردات من اللهجات الإسبانية الأخرى والبرتغالية، غير أن نسبة العناصر الدخيلة على إسبانية اللادينو غير كبيرة كما هو الحال في اليديشية، واللادينو أساساً لغة حديث، ولذا فإن معظم ما كتب بها كان مجرد شروح على الكتاب المقدس، وكانت اللادينو تكتب بالحروف العبرية، ولكن المتحدثين بها الآن يكتبونها بالحروف اللاتينية. (انظر عبد الوهاب المسيري (د) موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية. الموسوعة الموجزة، مرجع سابق، المجلد الأول، ص ٣٣٩).

(٧) حسن ظاها (د)، الفكر الديني الإسرائيلي أطواره ومذاهبه، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧١ م، ص ٢٤٥.

(٨) مارك ر. كوهين، بين الهلال والصليب وضع اليهود في القرون الوسطى، ترجمة : إسلام دية \_ معز خلفاوي، منشورات الجمل، كولونيا \_ ألمانيا، ٢٠٠٧ م، ص ١٥.

(٩) حسن ظاها (د)، مرجع سابق، ص ٢٤٦.

(١٠) كان الملك (فرديناند) وزوجته الملكة (إيزابيلا) كاثوليكين شديدي التعصب للمسيحية، وبسبب بغضهما لليهود بسبب موقفهم من (المسيح) فقد أرادا وضع نهاية لتواجد اليهود في (الأندلس)، فأمر اليهود بضرورة اعتناق المسيحية، وقررا نفي من يرفض هذا الأمر، فوقع الملك (فرديناند) وزوجته الملكة (إيزابيلا) في ٣٠ مارس ١٤٩٢ م مرسوماً ملكياً ينص على أن جميع اليهود الموجودين في البلاد غير المعمدين \_ أيأ كانت أعمارهم أو أحوالهم \_ عليهم أن يتركوا (الأندلس) في موعد أقصاه ٣١ يوليو ١٤٩٢ م ولا يسمح لهم بالعودة، ومن يخالف ذلك يكون عقوبته الإعدام، كما أن عليهم أن يتخلصوا من أمتعتهم خلال هذه المدة، ولهم أن يأخذوا معهم الأمتعة المنقولة وصكوك المعاملات دون النقد من ذهب وفضة، ولم يستطع كبار الشخصيات اليهودية أن يثبوا (فرديناند) وزوجته عن قرارهما، فتم طرد (٣٠٠,٠٠٠) يهودي من (الأندلس). انظر : (هدى درويش (د)، أسرار اليهود المتنصرين في الأندلس. دراسة عن اليهود المارانوس، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، القاهرة، ٢٠٠٨ م، ص. ٤١ \_ ٤٢).

(١١) غازي السعدي، مرجع سابق، ٥٦.

(١٢) رشاد عبد الله الشامي (د)، القوى الدينية في إسرائيل. بين تكفير الدولة ولعبة السياسة، مرجع سابق، ص ١٨٠.

(١٣) عبد الوهاب محمد المسيري (د)، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية. نموذج تفسيري جديد، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩ م، الجزء الثاني، ص. ١٢٣ \_ ١٢٤.

(١٤) كاشير " כשר " : تعني بالعبرية " مناسب " أو " مُلائم "، وتُستخدم هذه الكلمة لتشير إلى مجموعة القوانين الخاصة بالأطعمة وطريقة إعدادها وطريقة الذبح الشرعي عند اليهود.

(١٥) يائير شيلج، المتدينون الجدد في إسرائيل، ترجمة : يحيى محمد عبد الله إسماعيل (د)، سلسلة الدراسات الدينية والتاريخية، مركز الدراسات الشرقية، جامعة القاهرة، ص ٢٣٥ \_ ٢٣٦.

(١٦) عبد الرحمن مرعي، الصراع الثقافي في إسرائيل وأثره في اليهود الشرقيين، في : أودي أديب وآخرون، اليهود الشرقيون في إسرائيل. الواقع واحتمالات المستقبل، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٣ م، ص. ص ١٥٣ \_ ١٥٤.

(١٧) المصدر نفسه، ص ١٥٤.

(١٨) علامات التجويد " טעמי המקרא אטעמים " : هي عبارة عن علامات التنغيم في التوراة وفقاً للماسورة \_ النص المعتمد للمقرا \_ التي تضبط نغمة القراءة وتوضح وصل الكلمات ببعضها وتفسرها. انظر (رشاد الشامي (د) موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، ٢٠٠٣ م، ص ١٤٦).

(١٩) عبد الرحمن مرعي، مرجع سابق، ص ١٥٤.

(٢٠) عيد الفصح " פסח " : يحل عيد الفصح في ١٥ نيسان، وهو ذكرى خلاص اليهود من الاستعباد في (مصر)، ويحتفل اليهود به بواسطة استعدادات خاصة ابتهاجاً به، ويحتفلون بهذا العيد دائماً في كل أرجاء العالم، وحتى في (الأيام الرهيبة) " הימים הנוראים " التي كانت تتهدد اليهود فيها محاكم التفتيش في (إسبانيا)، حيث كان المضطهدون ينظمون احتفالاتهم في الأقيية، ويقصون قصة الخروج من (مصر). ويُفرض الصوم على البكور في عشية الفصح كذكرى لضربة البكور في (مصر)، التي أنقذ الرب بكور إسرائيل منها. انظر : (رشاد الشامي (د) موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، مرجع سابق، ص ٢٥٠).

(٢١) عبد الرحمن مرعي، مرجع سابق، ص ١٥٤.

(٢٢) المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

(٢٣) يائير شيلج، مرجع سابق، ص ٢٣٦.

(٢٤) عبد الوهاب المسيري (د)، من هم اليهود؟ وما هي اليهودية؟ أسئلة الهوية وأزمة الدولة

اليهودية، دار الشروق، القاهرة، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٨ م، ص ٣١.

(٢٥) التلمود البابلي " התלמוד הבבלי " : يضم مناقشات علماء التلمود (الأمورائيم) "

אמוראים " (بابل)، وقد وضع في مجمله في " بيت مدراش " راف أش " רב אשי "

في (صورا) في نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس الميلادي. انظر : (رشاد الشامي (د)،

موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، مرجع سابق، ص ٣٠٧).

(٢٦) التلمود الأورشليمي " התלמוד הירושלמי " : هو عبارة عن مناقشات (الأمورائيم)

في (فلسطين)، وقد وضع في (طبرية) في " بيت مدراش " الرابي يوحنا " רבי יוחנן " وتم

استكماله في أوائل القرن الخامس الميلادي، ولا يصل " التلمود الأورشليمي " إلى درجة

الشمول التي يتميز بها " التلمود البابلي " وذلك بسبب ظروف خروج التجمعات اليهودية من

(فلسطين) في القرنين الثالث والخامس ومطاردات الحكام. انظر : (المصدر نفسه، ص ٣٠٧

).

(27) Sara E. Karesh and Mitchell M. Hurvitz،

Encyclopedia of Judaism “، Facts On File. New York.

2006، p 462.

(٢٨) يائير شيلج، مرجع سابق، ص ٢٤٩.

(٢٩) عبد الوهاب المسيري (د)، من هم اليهود؟ وما هي اليهودية؟ أسئلة الهوية وأزمة الدولة اليهودية، مرجع سابق، ص. ٣٥ - ٣٦.

(٣٠) المصدر نفسه، ص. ٣٣ - ٣٦.

(٣١) عبد الرحمن مرعي، مرجع سابق، ص ١٥٣.

(٣٢) القَبَّالاه " קבלה " (التصوف اليهودي) : هو علم الأسرار والخفايا عند اليهود، ويسمى أيضاً (الحكمة الغيبية) " חכמה נסתרה ". ويطلق اسم " قَبَّالاه " في التلمود على أقوال الأنبياء و" الشريعة الشفوية "، واقتصر الاسم بعد عصر التلمود على الشريعة الشفوية، ولم يطلق هذا الاسم على " علم الأسرار " إلا منذ القرن الثالث عشر. وقد اعتبر " القباليون " أن الألوهية نور روحاني مطلق، ونسبوا الوجود لهذا المصدر الإلهي الفياض، كما اعتبروا أن روح الإنسان مقتبسة من العوالم العلوية، وأن غايتها النهائية محاولة التقرب من المصدر الإلهي وتخليص الجنس البشري من حياته المتدنية التي يحياها. انظر : رشاد الشامي (د)، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، مرجع سابق، ص ٢٦٠).

(٣٣) الزوهار " הזוהר " (الإشراق أو الضياء) : يُنسب إلى (شمعون بن يوحاي) " שמעון בן יוחאי " (القرن الثاني الميلادي) وإلى زملائه، ولكن يقال إن (موسى دي ليون) " משה די ליون " المتوفي عام ١٣٠٥ م، والذي اكتشف الكتاب في القرن الثالث عشر، هو مؤلفه الحقيقي أو مؤلف أهم أجزاءه، وأنه كتبه بين عامي (١٢٨٠ - ١٢٨٥ م) مع بدايات أزمة يهود (إسبانيا)، وبعد مرور مائة عام على ظهوره أصبح " الزوهار " بالنسبة إلى المتصوفة في منزلة التلمود بالنسبة للخاصيين. وشاع " الزوهار " بعد ذلك بين اليهود حتى احتل مكانة أعلى من مكانة التلمود. انظر : (عبد الوهاب المسيري (د) موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، الموسوعة الموجزة، مرجع سابق، المجلد الثاني، ص ٤٢).

(٣٤) القَبَّالاه اللوربانية : نسبة إلى (إسحاق لوريا) " **יצחק לוריא** " (١٥٣٤ \_ ١٥٧٢ م) ويُعد ظهورها أهم تطور حدث في تاريخ القَبَّالاه. انظر : (المصدر نفسه، ص. ٤٢ \_ ٤٣).

(٣٥) شولحان عاروخ " **שולחן ערוך** " (المائدة المنضودة) : هو كتاب يشتمل إجمالاً على أحكام الشريعة اليهودية، قام بتأليفه (يوسف قارو) " **יוסף קארו** " وهو من حكماء (صفد) في القرن السادس عشر، وقد نتج هذا الكتاب عن نشاط المشرعين اليهود المستمر السابق لـ (يوسف قارو)، وينقسم إلى تلك الأجزاء : " نهج الحياة " " **אורח חיים** "، و " المرشد " " **יורה דעה** "، و " الحر المعين " " **אבן העזר** "، و " صدرة القانون " " **חושן המשפט** ". وتتصرف الطوائف اليهودية السفارديّة وفقاً لكتاب " شولحان عاروخ " الأساسي، بينما تتصرف الطوائف الإشكنازية وفقاً للإصلاحات والإضافات التي تعكس تقاليد تلك الطوائف، وقد قام بوضع تلك الإصلاحات رابي (موش إيسرليش) **רבי משה איסרליש** " (١٥٢٠ \_ ١٥٧٢ م) الذي يعرف اسمه اختصاراً بالحروف (رما) " **רמ"א** " وكان حاخاما لبلدة كراكا في (بولندا)، وكان معاصراً لـ (قارو). وقد طبعت تلك الإضافات مع الكتاب الأصلي بأحرف مختلفة. انظر: (رشاد الشامي (د)، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، مرجع سابق، ص ٢٩٤).

(٣٦) عبد الوهاب المسيري (د)، من هم اليهود ؟ وما هي اليهودية ؟ أسئلة الهوية وأزمة الدولة اليهودية، مرجع سابق، ص ٣١.

(٣٧) الاستشهاد في سبيل الرب " **קידוש השם** " : يقصد بهذا الاصطلاح استعداد اليهود للموت والاحتراق أحياناً في سبيل الرب وعدم التكرار لعقيدتهم، وكأن الدين اليهودي بمثابة وطن روحي لليهود في شتاتهم خارج " أرض فلسطين "، وكان اليهود مستعدون لبذل الأنفس



في سبيل هذا الدين، ولم يكن الاستشهاد في سبيل الرب مقصوداً على الأفراد، بل كانت هناك أسر بأكملها، عجائز وأطفال، يلقون بأنفسهم في التهلكة وهم يتلون صلاة (التوحيد) " **שמע** " «إِسْمَع يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبُّ وَاحِدٌ. ٥ فَتُحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. ٦ وَتُتَكُنُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، ٧ وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلِّمُ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ، ٨ وَارْتِطُهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَتُتَكُنُ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ، ٩ وَارْتِطُهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ. " (سفر التثنية ٦ : ٤ - ٩). وقد قدمت جماعات كاملة أرواحها للموت في أوقات الاضطهاد الديني. انظر : (رشاد الشامي (د)، المصطلحات الدينية اليهودية، مرجع سابق، ص. ص ٢٦١ - ٢٦٢).

(٣٨) الحركة الحسينية " **תנועת החסידות** " (الورعون \_ الأتقياء) : هم جماعة عاشت في (فلسطين) في فترة " الحشمونائيم " " **חשמונאים** " بالغ أعضاؤها في تمسكهم بالدين وفي إقامة الفرائض العملية، ولقبوا أيضاً بـ " الأتقياء الأوائل " وقد جاهد الحسيديم من أجل وقف تدفق تيار الثقافة الأجنبية، وحرموا الاختلاط باليونانيين، أو الأكل من طعامهم، أو المشاركة في تجمعاتهم وبخاصة ألعابهم العنلية، وقد تشددوا أكثر في تطبيق شرائع السبت والأعياد، والفروض البسيطة، والعادات القديمة في سائر مجالات حياة الفرد والأسرة والجمهور، كما رفضوا " الفلسفة اليونانية " باعتبارها تتعارض مع دراسة الشريعة اليهودية، واعتبروا أن أي تجاوز لعادات اليهود هو بمثابة خيانة قومية، مثلها مثل الفرار من القتال. ومع قيام حركة الحسينية الحديثة بزعامة الربّي (يسرائيل بعل شيم طوف) " **ישראל בעל שם** " (إسرائيل ذو السمعة الطيبة) خصص لقب (حاسيد) لكل من يتبع الحركة، للتمييز بينهما وبين معارضي هذا النهج، والذين لقبوا بـ (المعارضين) " **מתנגדים** " وقد تبنت الحركة الحسينية، والتي نشأت في القرن الثامن عشر بين يهود (فودوليا) و (أوكرانيا) وامتدت بمرور

الزمن إلى بلدان أخرى في شرق أوروبا، عقيدة الإيمان الكامل والثقة في الرب، كما كفلت الاحترام لبطشياء اليهود، ولم ترى الحسيدية في تعلم " القبالاه " في حد ذاتها وسيلة مناسبة للسمو بالإنسان. كما رفضت الحسيدية زهد المتصوفين المعهود وألزمت الإنسان بأن يستهج بعظمة الخالق ويفرح بعالمه. والابتكار الجوهرى الذى جاءت به الحسيدية هو التأكيد على أنه فى استطاعة أى إنسان \_ سواء أكان عالماً أو من عامة الشعب \_ أن يصل إلى مرتبة " حاسيد " (تقى \_ ورع)، وذلك إذا وجه فكره دائماً إلى حب الله وأخذ على عاتقه أن يهذى من حظى بهذا الطريق إلى السبيل الذى يجعل منه صديقاً. انظر : (المصدر نفسه، ص. ١٣٦ \_ ١٣٧).

(٣٩) عبد الوهاب المسيرى (د)، من هم اليهود؟ وما هى اليهودية؟ أسئلة الهوية وأزمة الدولة اليهودية، مرجع سابق، ص. ٣١ \_ ٣٢.

(٤٠) المسيح المُخلص " משיח " : هو المخلص المنتظر لليهود، والذى سوف يخلصهم ويبدأ عهداً جديداً وهو " أيام المسيح "، حيث يعيش البشر حياة سعيدة صالحة قائمة على السلام والعدل، وقد أدى هذا الأمل فى مجئ " المسيح المخلص " إلى ظهور عدة حركات مسيحية فى التاريخ اليهودى تتعجل النهاية. وقد ظهرت عدة أساطير متعارضة فى فترة الشتات الطويلة بشأن مجئ المسيح، إلا أن النبوءة المسيحية حسبما ترد فى التلمود والمدراشيم تؤكد موضوع الخلاص السياسى، حيث ينقذ المسيح ابن داوود اليهود من ضائقهم ويحقق نبوءة الدولة اليهودية الكاملة المؤسسة بأحكام التوراة، وتتمركز فى وسطها (القدس) المشيدة وفيها الهيكل، ويتجمع شتات اليهود مع مجئ " المسيح المخلص "، ويسبق مجيئه فترة من المظالم والاضطرابات الشديدة أو ما يسمى (الآم مجئ المخلص) " חבלי משיח ". انظر : (رشاد الشامى (د)، موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، مرجع سابق، ص ١٩٩).

(٤١) شبتاي تسفي " שבתי צבי " (1626 \_ ١٦٧٦ م) : ولد في (أزمير) لأب إشكنازي يشتغل بالتجارة، وتلقى (شبتاي) تعليماً دينياً تقليدياً حيث درس التوراة والتلمود، ولكنه استغرق في دراسة القبّالاه، وخصوصاً القبّالاه اللوربانية بنزوعها الغنوصي، وفي عام ١٦٤٨ م أعلن أنه (المسيح) فخرق الشريعة عامداً، وأعلن بطلان سائر النواميس والشريعة المكتوبة والشفوية، ولتأكيد مسيحانيته، طلب أن تُزف إليه التوراة فهي عروس الإله، وتبعه خلقٌ كثير وجمعٌ غفير. وفي فبراير عام ١٦٦٦ م توجه (شبتاي) إلى (استنبول)، حيث ألقى القبض عليه، وتم سجنه في قلعة " جالبيولي " المخصصة للشخصيات الهامة، وفي سبتمبر من العام نفسه قُدم إلى المحاكمة، حيث خُبر بين الموت أو أن يعتنق الإسلام، فأشهر إسلامه، وأسلمت زوجته من بعده، ثم حذا حذوه كثيرٌ من أتباعه، الذين أصبح يطلق عليهم " يهود الدونمة "، وفي نهاية الأمر نقل العثمانيون (شبتاي) إلى (ألبانيا) حيث مات بوباء الكوليرا عام ١٦٧٦ م. انظر : (هدى محمود درويش، علاقة تركيا باليهود وإسرائيل وأثرها على البلاد العربية (١٦٤٨ \_ ١٩٩٩ م)، (الجزء الأول)، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الرقازيق، ٢٠٠٠ م، ص. ٤٦ \_ ٦٨).

(٤٢) يعقوب فرانك " יעקב פרנק " (١٧٢٦ \_ ١٧٩١ م) : تنصّر عام ١٧٥٩ م هو ومجموعة من أتباعه على الطريقة المارانية، أي أظهروا المسيحية وأبطنوا عقيدتهم الغنوصية. وطالب الفرانكيون إعطائهم رقعة أرض في شرق جاليشيا تستطيع جماعتهم أن تؤسس فيها حياتهم الجديدة، وخصوصاً أن مسرح الخلاص في الرؤية الفرانكية (بولندا) وليس (صهيون)، وقد أكد (فرانك) على أهمية الجوانب العسكرية في تنظيمه، وكان ينادي بأن يتترك اليهود الكتب والدراسات الدينية وأن يتحولوا إلى شعب محارب. انظر : (عبد الوهاب المسيري (د)، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية. الموسوعة الموجزة، مرجع سابق، المجلد الثاني، ص. ١١٤، ١١٦).

(٤٣) عبد الوهاب المسيري (د)، من هم اليهود؟ وما هي اليهودية؟ أسئلة الهوية وأزمة الدولة اليهودية، مرجع سابق، ص ٣٢.

(٤٤) حركة التنوير "الهسكلاه" "השכלה": ظهر المصطلح عام ١٨٣٢ م للإشارة إلى حركة في الآداب المكتوبة بالعبرية حاول دعائها أن يتعدوا عن الأشكال الأدبية التقليدية المرتبطة إلى حد كبير بالدين، وأن يستعيروا أشكال الأدب العلماني الغربي، وتستخدم الكلمة بالمعنى العام للإشارة إلى الحركة الفكرية الاجتماعية التي ظهرت بين يهود غرب أوروبا (في ألمانيا ووسطها) ثم انتشرت منها إلى شرقها، وتنطلق حركة التنوير اليهودي من الأفكار الأساسية في حركة الاستنارة الغربية مثل الإيمان بالعقل باعتباره مصدراً أساسياً وربما جيداً للمعرفة، وبنقطة كاملة في العلم وبحتمية التعدد، وبنسبية المعرفة والقيم، وبإمكانية إصلاح الإنسان عن طريق تغيير بيئته، وخلق المواطن الذي يدين بالولاء للدولة. (انظر: عبد الوهاب المسيري (د)، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية. الموسوعة الموجزة، مرجع سابق، المجلد الأول، ص. ص ٢٥١، ٢٥٢).

(٤٥) اليهودية الإصلاحية "יהדות רפורמית": حركة يهودية تقدمية جديدة تدعو إلى ملاءمة الديانة اليهودية مع التطورات العصرية، الليبرالية الحديثة. انظر: (هبة إبراهيم علي النادي، اليهودية الإصلاحية وعلاقتها بدولة إسرائيل، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث الآسيوية، جامعة الزقازيق، ٢٠٠٩ م، ص ١٣).

(٤٦) اليهودية الأرثوذكسية "יהדות אורתודוקסית": ويشار إليها باعتبارها "الأصولية اليهودية" وهي فرقة دينية حديثة ظهرت في أوائل القرن التاسع عشر، وجاءت كرد فعل للتيارات التنويرية والإصلاحية بين اليهود، وتعتبر اليهودية الأرثوذكسية الامتداد الحديث لليهودية الحاخامية التلمودية. واستخدم مصطلح "أرثوذكس" (الاعتقاد الصحيح) لأول مرة

في إحدى المجلات الألمانية عام ١٧٩٥ م، للإشارة إلى اليهود المتمسكين بالشريعة، وقد تزعم الحركة الأرثوذكسية الحاخام (سمسون هيرش) "שמרן הירש" (١٨٠٨ - ١٨٨٨ م). انظر: (عبد الوهاب المسيري (د)، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية. الموسوعة الموجزة، مرجع سابق، المجلد الثاني، ص. ١٥٢ - ١٥٥).

(٤٧) اليهودية المحافظة "יהדות קונסרבטיבית" : فرقة دينية حديثة نشأت في الولايات المتحدة الأمريكية، أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، كمحاولة من جانب اليهودية للاستجابة لوضع اليهود في العصر الحديث. انظر: (المصدر نفسه، ص. ١٥٥ - ١٦٠).

(٤٨) اليهودية التجديدية "יהדות רקונסטרוקטיבית" : مذهب ديني حديث يشبه في كثير من الوجوه اليهودية المحافظة، أسسه الحاخام (مردخاي كابلان) "מרדכי קפלן" (١٨٨١ - ١٩٨٣ م) عام ١٩٢٢ م في (الولايات المتحدة الأمريكية) عند تأسيس جمعية تطوير اليهودية، وقد اكتسبت اليهودية التجديدة معالمها التنظيمية بشكل أكثر تحديداً عام ١٩٣٤ م، حين نشر (كابلان) مجلة "التجديدي"، ورغم أن اليهودية التجديدة حاولت أن تظل من ناحية الأساس اتجاهاً دينياً وحسب، إلا أنها تحولت تدريجياً إلى فرقة دينية. انظر: (المصدر نفسه، ص. ١٦٠ - ١٦٢).

(٤٩) عبد الوهاب المسيري (د)، من هم اليهود؟ وما هي اليهودية؟ أسئلة الهوية وأزمة الدولة اليهودية، مرجع سابق، ص ٣٢.

(٥٠) الحاخام جرشوم "רבנו גרשום" (٩٦٠ - ١٠٤٠ م) : هو أول كبار حاخامات اليهودية الإشكنازية المشتغلين بالتوراة في العصر الوسيط، عاش في (فرنسا) وفي (ألمانيا الغربية) في نهايات القرن العاشر وأوائل القرن الحادي عشر، وكان حاخاماً ورئيس "يشيفا"

(مدرسة دينية) في مدينة (ممفيس). وكان معلم " راشي " (الربي شلومو بريصحق)، وقد اشتهر كمفسر للتلمود، وكان حاخامات في (إيطاليا) و (فرنسا) و (ألمانيا) يتوجهون إليه بتساؤلاتهم في أمور الدين والقضاء، بينما كانوا يتجهون قبل ذلك إلى علماء (بابل)، ومن هنا كان لقبه (سراج المنفى) " **מזאור הגולה** ". وتنسب إليه شروح على أبواب متفرقة من المشنا، كما اشتهر بكونه ناظماً للتراث الديني، وقد أدخل تعديلات تشريعية هامة عُرفت باسم (محرمات الحاخام جرشوم) " **גרם דרבנו גרשום** " نظراً لتوقيع عقوبة المقاطعة على كل من يتجاوزها، وقد أصبحت هذه التعديلات قانوناً وقضاءً يطبق حتى يومنا هذا، وكان أحد هذه التعديلات التشريعية تحريم الزواج بأكثر من زوجة واحدة : " لا يجمع الزوج بين زوجتين ". حتى وإن أباحت التوراة هذا الأمر، وهناك تعديل آخر حرم به على الزوج أن يطلق زوجته رغماً عنها. (انظر : رشاد الشامي (د) موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، مرجع سابق، ص. ص ١٣٩ - ١٤٠).

(٥١) ورد في كتاب (الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية للإسرائيليين) في " باب الزواج " المادة ٥٤ : لا ينبغي للرجل أن يكون له أكثر من زوجة، وعليه أن يحلف يميناً على هذا حين العقد، وإن كان لا حجر ولا حصر في متن التوراة. المادة ٥٥ : إذا كان الرجل في سعة من العيش ويقدر أن يعدل أو كان له مسوغ شرعي جاز له أن يتزوج بأخرى. انظر : (م. حاي بن شمعون، الأحكام الشرعية في الأحوال الشخصية للإسرائيليين، مطبعة كوهين وروزنتال، مصر، ١٩١٢ م، ص ١٧).

(٥٢) عبد الوهاب المسيري (د)، من هم اليهود ؟ وما هي اليهودية ؟ أسئلة الهوية وأزمة الدولة اليهودية، مرجع سابق، ص ٣٥.

(٥٣) العشب المر " ַַַַ " : إسم يجمع أي خضروات ذات طعم مُر توضع على مائدة ليلة " عيد الفصح "، وذلك لتنفيذ ما جاء في سفر الخروج " وَيَأْكُلُونَ اللَّحْمَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ مَشْوِيًّا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرٍ . عَلَى أَعْشَابٍ مُرَّةٍ يَأْكُلُونَهُ " (خروج ١٢ \_ ٨)، انظر : (رشاد الشامي (د) موسوعة المصطلحات الدينية اليهودية، مرجع سابق، ص ١٩٩).

(٥٤) عبد الوهاب المسيري (د)، من هم اليهود؟ وما هي اليهودية؟ أسئلة الهوية وأزمة الدولة اليهودية، مرجع سابق، ص ٣٣.

(٥٥) الميمونة " ַַַַַ " : احتفال يعقده يهود (المغرب)، وكثير من العرب اليهود، في آخر يوم من أيام " عيد الفصح "، وهو اليوم الذي يوافق ذكرى وفاة (ميمون بن يوسف) " ַַַַַ " ַַ ַַ ַַ " والد (موسى بن ميمون) " ַַַַ ַַ ַַ ַַ ַַ " (١١٣٥ \_ ١٢٠٤ م) الذي عاش في (فاس) لبعض الوقت. وفي هذا اليوم تُصَف على الموائد العديد من الأطعمة والمشروبات التي لها دلالة رمزية، وفي ليلة هذا الاحتفال لا يأكل اليهود سوى منتجات الألبان وبسكويت صُنِع بطريقة خاصة تُسمى " موفليتا "، ولا يأكلون أي نوع من اللحم، كما أنهم يزورون بعضهم البعض ويتبادلون الطعام. وفي يوم " الميمونة " نفسه يخرج اليهود إلى الحقول والمقابر والشواطئ. انظر (عبد الوهاب المسيري (د)، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية. الموسوعة الموجزة، مرجع سابق، الجزء الثاني، ص ٨٨).

(٥٦) بار كوخبا " ַַ ַַ ַַ " : عبارة آرامية تعني (ابن الكوكب) وهو شاب يهودي اسمه (سيمون) قاد الثورة اليهودية التي نشبت عام ١٣٢ م كنوع من التمرد ضد الحضارة الرومانية \_ التي كانت تحظى بكثير من القبول لدى أثرياء اليهود \_ وقد التفّت حوله بعض جماعات اليهود، ودخلوا في حرب مع الرومان، انتهت بمقتل (بار كوخبا) ومن معه، وعلى إثر فشل الثورة

أصبحت (أورشاليم) مدينة محرمة على اليهود. انظر : (غازي السعدي، مرجع سابق، ص. ص ٣٥ \_ ٣٦).

(٥٧) عبد الرحمن مرعي، مرجع سابق، ص ١٥٧.

(٥٨) عبد الوهاب المسيري (د)، من هم اليهود ؟ وما هي اليهودية ؟ أسئلة الهوية وأزمة الدولة اليهودية، مرجع سابق، ص ٣٢.